

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ساعة الاحتضار

صلاح الصاوي

او اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على عيان حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر لا اله الا الله - [00:00:13](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:02:13](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:02:31](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحقيقة الكبرى في هذا الوجود انما هي قول الله جل جلاله - [00:03:12](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام موضوع خطبتنا اليوم ساعة الاحتضار التلبس بسكرة الموت الاشراف على الموت عندما تظهر علاماته ودلائله هذه اللحظات الرهيبة والحرجة التي تنتظر كل واحد منا - [00:03:33](#)

وانه لجدير بكل واحد منا ان يضعها نصب عينيه وان يتدبر هذه اللحظة التي لا مفر منها وليس منها من محيص واول ما نفتتح به قولنا ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

عندما نزل به الموت وكانت بين يديه ركوة من ماء فاخذ يدخل يده فيها ثم يخرجها ويمسح بهما وجهه وهو يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات فتقول ابنته فاطمة - [00:04:21](#)

وا كرب ابتاه فيقول لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم امنا عائشة كانت بجواره بهذه اللحظات تقول ووجدته وقد رفع كفه واصبعه محقق ببصره نحو السقف فاصغيت اليه لاسمع ما يقول في هذه اللحظات - [00:04:43](#)

فسمعتة يقول مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اغفر لي وارحمني اللهم في الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى. ثم ظل هكذا حتى قودت روحه - [00:05:09](#)

فمالت يده رواية اخرى انه ان عبدالرحمن بن ابي بكر دخل على امنا عائشة ونبينا في هذه اللحظات بيده سواك فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يريد السواك. وكان يحب السواك - [00:05:31](#)

صلوات ربي وسلامه عليه فاخذته ثم لينته له ثم اعطيته اياه فتناوله ثم استاك به ثم اخذ يقول اللهم اغفر لي وارحمني اللهم اغفر لي وارحمني اللهم في الرفيق الاعلى - [00:05:50](#)

اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينك وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:06:09](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ومن تضحك الدنيا اليه فيغترر يمت كقتيل الغيد بالبسمات - [00:06:35](#)

هي الدنيا تقول بملئ فيها. حذاري حذاري من بطشي وفكي فلا يغركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبقي لما احتضر عمر ابن

عبدالعزيز وحضرته الوفاة نعم قال اللهم انك امرتني فقصرت - [00:07:02](#)

ونهيتهني وعصيت ولكن لا اله الا الله اللهم انك امرتني فقصرت ونهيتهني فاعصيت ولكن لا اله الا الله. ندخر كلمة التوحيد لعل الله ان يغفر بها ولعل الله ان يتجاوز بها ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي - [00:07:28](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة كان حوله اولاده وكان بجوار مسلم ابن عبد الملك. فقال يا اولادي لقد تركت لكم خيرا كثيرا استمعوا لهذه الكلمة الدقيقة لقد تركت لكم خيرا كثيرا لا تمرون باحد - [00:07:54](#)

من اهل ملتكم او من اهل ذمتكم الا رأوا ان لكم عليهم حقا يعني ما فعلتهما في الناس من عدل ومن قسط ومن انصاف لا يمر اولادي باحد من الناس الا ويرون ان لا اولادي عمر حقا عليهم - [00:08:13](#)

لا تمرون باحد من اهل ملتكم او من اهل ذمتكم الا رأوا ان لهم عليهم حقا يا اولادي اني خيرت بين ان تفتقروا وادخلوا الجنة او ان تستغنوا او تغنوا وادخل النار فاخترت ان تفتقروا - [00:08:33](#)

ادخل في الجنة ثم قال لهم قوموا عني فاني ارى حضرة يعني ارى خلقا يبصرون ويزدادون. يقول مسلما فخرجنا منه ثم دخلنا عليه بعد قليل فاذا هو مغمض عينيه لمسجى - [00:08:52](#)

وسمعنا قائلا يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ان عبدالله بن يزيد بن معاوية دخل على عبدالملك وقد قبضت روحه فتبعه - [00:09:12](#)

حتى دفن عرف الناس عنه ثم وقف على قبره فقال انت عبد الملك الذي كنت تعبي فارجوك وتتوعدني فاخافك انت اليوم قد صار امرك ليس لك من الدنيا الا هذا الثوب الذي كفت فيه - [00:09:35](#)

ليس لك من الدنيا الا تراب اربعة اذرع بذراعين اف لدنيا لا يدوم نعيمها. انه لملك حقير وضع ثم اجتهد في العبادة كثيرا حتى لقي ربه عز وجل خليفة المأمون - [00:10:00](#)

عندما حضرته الوفاة امر ان يوضع على الارض ليس على السرير كملك او كخليفة ثم قال يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه يا من لا يزول ملكه - [00:10:22](#)

ارحم من قد زال ملكه هارون الرشيد عندما نزهت به مصيبة الموت فامر ان تجهز له الاكفان وان يحفى له القبر ثم نظر الى كفته وقبره ثم قال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيا - [00:10:40](#)

ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانك ابو بكره عندما اشتدت علته قال له بنوه تأتي لك بطبيب فلما حضره المثلث ائتوني بالطبيب لكي يردها ان كان صادقا فلولا اذا بلغت الحلقوم - [00:11:05](#)

وانتم حينئذ تنظرون. ونحن اقرب اليه منكم. ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. ان الطبيب له علم يدل به ان كان - [00:11:26](#)

في اجل الانسان تأخير حتى اذا ما انتهت ايام رحلته حار الطبيب وخانته العقاقير حتى اذا ما انتهت ايام رحلته حار الطبيب وخانته العقاقير معاذ بن جبل عندما حضرته الوفاة قال يا ربي انك تعلم - [00:11:49](#)

اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لا لجر الانهار ولا لي غرس الاشجار. انما كنت احب البقاء فيها لظماً - [00:12:13](#)